

أحكام الرؤى والمنامات [خطبة] لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصحابه وخليله نشهد انه بلغ الرسالة وعدى امانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد. فجزاه الله جل وعلا عنا خير ما جزى به نبينا - 00:00:21
عن امته ونسأله اللهم ان يحشرنا تحت لوائه المحبوب. وان يرددنا حوضه المورود عبادك يا ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى. ايها المؤمنون ان الرؤى والاحلام. تسأل كثيرا من الناس لانهم ما من يوم الا ويحصل لهم فيه رؤى او احلام واذكروا المطهر جاءنا - 00:00:51

تامر رؤى وتفضيل احكام الاحلام. وما يتصل بهذه وسيلة. بل ان اصولها قد جاءت في القرآن العظيم الم ترى سورة يوسف عليه السلام حيث انه جل وعلا اخبرنا ان يوسف - 00:01:21

عليه السلام رأى رؤيا ثم تحقت تلك الرؤيا بعد كثير من اني رأيت اخذ عشرة اسابيع والشمس والقمررأيته من ساجديا. قال جل وعلا في اخر السورة فرفع ابواه على العرش وخرعوا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل. قد جعلها - 00:01:41
ربى حقا. نعم ان اخوته كانوا هم القاصر. وكان ابوه وكانت امه. هنا الشمس والقمر. كذلك اخبر الله جل وعلا عن الملك الكافر حيث انه رأى رؤيا فجاءت رؤياءاه قال جل وعلا عن الملك وقال الملك اني ارى سبع بقرات ثمان يأكلوه من السبع - 00:02:11
وسبعة بنات ويا صابرون قالوا ابرك احلام وما نحن بتتأويل الاحلام بعالمية. ونبينا عليه الصلاة والسلام اول ما بدأ به الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق - 00:02:41

يعني يراها كما هي عيانة في الواقع كما رأها مناما. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام والرؤوية السابقة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. قال كثير من العلماء ماذا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما بدأ به الوحي انه يرى الرؤيا فتجيء مثل فلق - 00:03:11
 واستمر ذلك مع واستمر ذلك معه قبل نزول جبريل عليه السلام عليه ستة اشياء ثم انه عليه الصلاة والسلام استمرت نبوته ورسالته ثلاثا وعشرين سنة فكانت الرؤيا السيدة جزءا من ستة واربعين جزءا من النبوة. والرؤى لها مقام عظيم. من اوائل البشرية كان الناس يعتنون - 00:03:41

لان امرها غريب ولو ان شأنها عجيب. ولهذا قل ان يكون الزمن الا وفيه معدوها يعتنون بتعبير الرؤيا ويهتمون بذلك لانها تشغل الناس. والله جل وعلا بين اصول الرؤى وقال لنا اصول الرؤى وانها تنقسم الى رؤية من المسلم المؤمن الكافر وكيف ستكون رؤيا حق - 00:04:13

وكذلك قد تكون رؤيا الحق من الكافر الذي يشرك بالله جل وعلا. قال اهل العلم الروح انسان ثلاثة انسان فانه منقسمة الى انفسهم. كما قال جل وعلا الله يتوفى الانفس - 00:04:43

حين موتها والتي لم تمت في منامها فينطق التي قضى عليها الموت الاخرى الى اجل والانفس في حال الملا منهن نفسه تكون مع النائم يتربى بها نفسه فتستقيم بها حياته يقبضها الله جل وعلا ويتوفاها فتكون عنده والنفس - 00:05:03

ها هنا وها هناك منفصلة عن البدن وكل هذه الانفس طيبة من البدن تعود اليه في اقرب من لمح البصر. اما النفس التي تتتجاوز فهذه هي التي يحدث منها ومن تجواها - 00:05:33

الرؤى والاحلام فإذا مسكتها ملكا فضرب لها الامثال اما بالالفاظ واما بالاشكال اما بالواقع والدوات والقصص فان الرؤيا تكون فان الرؤيا تكون حينئذ من ضرب الملك هذا القسم هو الرؤية التي هي الحق والقسم الثالث ان يأخذها الشيطان فيتلاعب بها تلاعبا يري - 00:05:53

انسان ما يغيبه يري الانسان ما يكرهه وينغض عليه منامه. وقد جاء رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله رأيت البارحة كأن رأسني قطعت فاخذت اتبعها قال عليه الصلاة - 00:06:23

ويخبر احدكم بتلاعب الشيطان به في منامه. كذلك قد تكون ثلث النفس تتجلو تؤثر عليها تعلقها بالبدن. فاذا شبع الانسان مثلا اثر على اثر اتباعه على تلك الناس فاذا كان في نفسه من الخواطر ما في اثر ذلك على نفسه فرأى من شغل بالك او رأى ما اثر عليه - 00:06:43

من هذا ثبت في الصحيح صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا ثلاثة اقسى فمنها ما هو حق يضره الملك ومنها ما هو تلابع يتلابعه الشيطان باحدكم - 00:07:13

ما هو قضيتنا؟ وهذه هي اقسام منها ما يكون حقه يضره الملك للمؤمن والكافر فيكون بتلك الانفاس يكون بتلك الانفاس اشارات فيها العلماء كما قال جل وعلا وتلك الامثال نضرها للناس وما يعقلها - 00:07:33

الا العالمون ومنها ما يكون من تلابع الشيطان يريد الشيطان الانسان يعني يري نفسه التي وذهب بها الى هنا وهذا هنا اشياء مفزعة اشياء تحزنها فيكون الانسان وفي منامه محزونة وذلك من فعل الشيطان به. وربما لم يحزن في منامه لكن يحزن اذا استيقظ - 00:08:03

وهذا كله من الشيطان لأن لأن تلابع الشيطان له دلالات يستدل بها المعبد على ان ذلك ليس من الحقة وانما هو من تلابع الشيطان. والنبي عليه الصلاة والسلام كان اذا صلى الفجر كان اذا صلى الفجر غالبا من كل يوم فانه يقبل على اصحابه ويسائلهم - 00:08:33 رأى احدا منكم رؤيا فيخبره فيخبره من رأى منهم بما رأى فربما عبرها لهم عليه الصلاة الصلاة والسلام ان الرؤيا الصالحة مبشرة للمؤمن كما ثبت في الصحيح انه عليه الصلاة - 00:09:05

السلام قال لم يبقى من النبوة الا الرؤى الصالحة وراها المؤمن او ترى له فان الرؤى الصالحة مبشرات لاهل الايمان. وربما كانت الرؤى الصالحة كانت مخدرات لاهل الايمان من صالح حرام امره فاتته الرؤيا تحذر من غثيان ذلك الامر تحذر ان بصريح - 00:09:25

ولهذا اهل العلم الذين يعبرون الرؤى يتبعون بما رأه المفلح بل بما الرائي يستدلون على على تأويل الرؤية دماءه تارة يستدلون باللفظ خسارة تدرؤن بالأسباب وتارة يستدلون بالابدان وما بينها من التناسق. وصارت يستدلون في تفسير - 00:09:55

بما وكثير منها كثير منها يكون من العلم الذي علمه الله جل ليس من عباده من تأويل الاحاديث والناس اليوم فرضوا عنا اما ارشدوا اليه ثم في كثير من امور الرؤى فمنهم من اذا رأى رؤيا اسرع في ان يسأل عن - 00:10:25

الا من رأى ان علم منه انه يعلم التأويل ام لا يعلم وهذا من الامر الذي لا ان تفسير الرؤى علم من الالوة والكذب فيه كذب على الملك لأن الله جل - 00:10:55

وعلى جعل المائكة تضرروا امثاله فاذا فسر المفسر رؤياه وهي ليست برؤوية بل بحبس انه قال للذي رأى هذه هذا الذي رأيت رؤيا يعني ان الملك ظرب له الملك بذلك وقد يكون ذلك من تعديل الشيطان. وقد يكون ذلك من حدث نفسه والمتဂلون في هذا - 00:11:15

لذلك على المؤمن لا يسأل عن كل ما رأى وعليه ان سأله ان يتحرجى الذين يعلمون وافكاره بذلك وليس كل من عرف بتتأويل الرؤيا واصاب في كثير منها يلزم منه ان يصيب - 00:11:45

دائمة فقد قال عليه الصلاة والسلام لابي بكر لما سأله ان تأديه رؤيا فعبرها قال الصلاة والسلام لابي بكر اصبحت بعضا واحلطات بعضا

وابو بكر رضي الله عنه كان من المعروفين - 00:12:05

بتأويل الرؤى فلا يلزم من تعبير المعبر للرؤيا. اذا كان عنده علم بذلك لا يلزم منه وان يصيّب دائمًا لكن يتّعلّقون في هذا الامر والذي ينبغي على المؤمن الا يحدّث برؤيا - 00:12:25

لأن رؤيا كما ذكرنا اعني ما يراه النائم في منامه على ثلاثة اقسام فمنها رؤيا حق وهذه على اما ان تكون مفرحة فاذا كانت مفرحة فاحمد الله عليها احمد الله عليها وان شئت ان تفعل - 00:12:45

الا فسل ولا يلزم من تلك الرؤية ان تسأل عنها فان عاقبتها الى فقد قال عليهم الصلاة والسلام الرؤيا على رجل طائر اذا هجرت وقعت والقسم الثاني ان تكون الرؤية الحق - 00:13:05

ما يحزن المرء اما بدلالة في الرؤيا واما بما يعبره المعبد وهذا اذا سأله عنده هو الذي ينبغي اذا رأى المرء ما اذا رأى المرء ما يحزنه ان يستعيذ بالله من شرها - 00:13:25

وان يكمل اي سارح ثم يتحول الى الجنب الآخر. قال عليه الصلاة والسلام مرشدًا من فعل ذلك فانها لا تضر كذلك القسم الثالث الا وهو حديث النفس فان النفس لها احاديث فهذا - 00:13:45

انه يشرب الماء الكثير جدا. يشرب البحر او يشرب النهر او يشرب عيناً غدقاً ذلك وادا ما ردوا ذلك اما الى شبعه من طعام لم يشرب عليه ماء ان يكون مرد ذلك لعطشه اذ ذاك او لتفكير من التفجيرات التي فسر بها فليس كله ما يظن - 00:14:05

الناس انه رؤيا يكون في الحقيقة رؤية بل كثير من الناس يرى ولا تكون رؤيا حقاً بل تكون من احاديث المسجد او تكون من تسويلات الشيطان والرؤى. الرؤى تعتبر يعتبرها اهل العلم - 00:14:35

باعتبارات مختلفة لهذا مما ينهي عنه ان يتألق الناس الرجال وبالاخص النساء تحترق الكتب التي تفصل الاعلى وكثير من الناس يحصل عنده كتاب في تفسير الاحلام فاذا رأى رؤياه اذا رأى في منامه كذا اسرع من صبيحته الى ذلك الكتاب والرؤيا تعبيرها له - 00:14:55

وتحتاج الى علم واسع واحياناً لا تأكل التفسير له تعلق بالرؤيا البطة اما يقول في الرؤية كلمة على تفسيره الى كلمة واحدة ويكون معها قصص نسألهما شأن في الرؤيا وليس لتفسير الرؤيا بها تعلق وانما التعلق بتلك الكلمة وما قبلها - 00:15:25

وما بعدها من الاعداد ليس له نصيب كذلك من الناس من يرى اشياء مفظعة فيرى تفسيرها بالامر فينظر في نفسه فاذا هو اصبح محزوناً فصار ثوب الشيطان عليه متحققاً اذا احزنه والذي - 00:15:55

ينبغي الا يسعى في ذلك وادا اراد فليسأل اهل العلم الذين يعبرون الرؤى ولا يسأل اهل الجمال ولا يسأل اهل التعجب فان كثيراً من الرؤى لا يعلم تأويلاً لها بشيء من التأمل والنظر - 00:16:15

منها ما يظهر تأويلاً ومنها ما يخفي تأويلاً والناس في هذا لهم مقامات مما شاء بين الناس فهو غلط كمن ان الانسان اذا رأى ان من استأنه ما سقط ان ذلك يؤوه بفقد احد احبته - 00:16:35

بموت ابنه او ابنته او من يعز عليه وهذا ليس بالصحيح اذ ان الاسنان لها في الرؤى احوال كثيرة والاسنان العلوية غير السفلية والمتقدمة غير المتأخرة والاضراس غير الاسماء وهكذا في تفاصيل - 00:16:54

كثيرة المقصود ايتها المؤمن ان الرؤى من العلم الذي حازه والانباء يعبرون الرؤى بتعليم الله جل وعلا له. فلا تكن متسرعاً في ذلك. بقصها ولا باخذ الكلام فيها ولا - 00:17:14

تعبير الرؤى ان فعلت بان ذلك من العلم ولمعلمته من تأويلاً للاحاديث تستعجل في ذلك من الكذب ان لم يكن صاحبه على علم بماله. هذا واعلم وان المرأة اذا استعاد بالله من شرها فانها لا - 00:17:34

فان كيد الشيطان كان ضعيفاً فليس من شرط الرؤيا ان تتحقق فقد يرى رؤياها ولا تتحقق اذا سأله جل وعلا الا تكون اذا كانت مما يحزنه او مما يرى ان فيه ثروة. ايتها - 00:17:54

اننا ان العين واسع والناس يتتوسعوا وخاضوا غمرة جهل كثير في امورهم التي لها تعلق بدينها ولها تعلق بكتاب ربها وسنة نبيه عليه

الصلوة والسلام. فعليكم بالعلم في اموركم كلها - 00:18:14

عليكم بالعلم واليقظة وان تسألوا الى جهلكم فانما شفاء العي السؤال تنهار ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم نسأل الله ان يبصرنا واياكم بالحق وان يلزمنا ايه وان يعلمنا - 00:18:34

وان يجعلنا من استعملهم في طاعته وان يجنبنا القول بالكيد والقول عليه انهولي ذلك فهو نعم المولى ونعم النصير. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انصب ظهرك. ورفعنا - 00:18:54
فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب ببارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر - 00:19:25

اسأل الله العظيم الجليل المؤمنين من كل باب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. الحمد على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد - 00:19:45

عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها مؤمنات اتقوا الله حق التقوى واعلموا انی احسن الحديث كتاب الله وخیر الهدی هدی محمد وعبدالله وشر الامور محدثات - 00:20:05

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة فعليكم بلزم تقوى الله ان بالتقوى رفعتكم ومهاراتكم في الدنيا والآخرة فاتقوا الله حقا وتوبوا اليه صدق. اتقوا الله - 00:20:25

لتعظيم امر الله واجتناب ما نهى الله عنه فان تقواك عاقبتها لك فاتق الله حق تحاتم فلا تموتون الا وانت مسلمون. هذا واعلموا رحم الله واياكم ان الله جل جلاله امركم بامر بدأ فيه بنفسه - 00:20:45

بملائكته فقال قولا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا عليه وسلم تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. صاحب الوجه الامني ارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الائمة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وعن سائر الصحب - 00:21:05

وعن جميع زوجات نبيه يا ارحم الراحمين. اللهم ارض عنهم اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وحنا معهم بعفوك ورحمةك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطانا واصلح امتنا - 00:21:35

معقوله امورنا ودلهم على الرشاد وباعد بينهم وبين اهل الفيل والفساد يا اكرم الاكرمين. اللهم وهب لهم المستشار الصالح الذي يدلهم على الخير ويدركهم به ويضيق عليهم سبل المنكرات والشروع يا ارحم - 00:21:55

الراحمين اللهم انا نسألك ان تعز الاسلام واهله وان تذل الكفر واهله. اللهم انصر المجاهدين من المؤمنين المجاهدين من المؤمنين في كل مكان. اللهم انصر المجاهدين في فلسطين. اللهم انصر انصر المجاهد - 00:22:15

البوسنة وانصر المجاهدين في كل مكان. اللهم وعليك بكثرة اهل الكتاب الذين يصدون عن دينه يقاتلون اولياءك ويسعون في اسماء نوره وانت المتم بنوره ولو كره المشركون اللهم فانا نسألك ان ترينا فيهم عجائب قدرته وان تنصرنا عليهم نصرا مؤزرا. اللهم عليك بالمشركين - 00:22:35

الملاحدية وباليهود والنصارى المعادين للإسلام واهله يا ارحم الراحمين اللهم انت القوي فقونا وانت المعد فاعزنا. اللهم نصرك الذي وعدت. اللهم نصرك الذي مات. اللهم نصرك الذي وعد. اللهم المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم ارحم النساء والاطفال. اللهم ارحم النساء والاطفال. اللهم ارحم النساء - 00:23:05

وانزل عليهم سكينة وانصر الرجال المؤمنين يا اكرم الاكرمين. اللهم نسأله باسمائك الحسنى بك العلي وباسمك الآخر. ذا الذي اذا دعيت به اجبت. وذا سئلت به اعطيته. نسألك ان تجعل - 00:23:35

صيام عجيبة عن طريق اللهم اجعل الاسلام واهله اعزاء على الجميع عن طريق يا اكرم الاكرمين اللهم وللمؤمنين اللهم انصرها اللهم لا تكون عليهم يا ارحم الراحمين اللهم انهم مذنبون وفي عفوك - 00:23:55

وانست العفو الغفور نتوسل اليك ان تنصره باسمائك الحسنى وبصفاتك العلي. اللهم ونسألك ان تؤمننا في جميع ديارنا؟ اللهم نعوذ بك

من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم من اراد بنا فتنة - 00:24:15

ثم من اراد بنا فتنة فاشغله بنفسه. اللهم من اراد بنا فتنة فاشغله بنفسه واجعل هذه البلاد امنة مطمئنة سائرة على الايمان والتوحيد
محكمة لشرعه على ما تحب وترضى يا ارحم الراحمين. عباد الرحمن - 00:24:35

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يهلك لعلكم تذكرون. اذكروا الله العظيم الجليل
والفرصة واشکروه على النعم يزدك. قال ذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:24:55